

الأغاني

قال عيسى بن قدامة الأسدي وكان قدم قاسان وكان له نديمان فما تا وكان يجيء فيجلس عند القبرين وهما براوند في موضع يقال له خزاق فيشرب ويصب على القبرين حتى يقضي وطره ثم ينصرف وينشد وهو يشرب - طويل - .

(خليليَّ هُيَّـا طالما قد رَفَدْتُـمَـا ... أَجِدُّـكـمـا لا تقضيانِ كَرَاكُمـا) .

(أَلَمْ تَعْلَمَا مَا لِي بِرَاوَنَدٍ هَذِهِ ... وَلَا بِخُزَاقٍ مِنْ نَدِيمٍ سَوَاكُمَا) .

(مَقِيمٌ عَلَى قَبْرِ يَكْمَا لَسْتُ بِأَرْحَا ... طَوَّالَ اللَّيَالِي أَوْ يَجِيبَ صَدَاكُمَا) .

(جَرَى الْمَوْتُ مَجْرَى اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ مِنْكُمَا ... كَأَنَّ الَّذِي يَسْقِي الْعُقَارَ سَقَاكُمَا) .

(تَحْمَلُ مَنْ يَهْوِي الْقُفُولَ وَغَادَرُوا ... أَخَا لَكُمَا أَشْجَاهُ مَا قَدْ شَجَاكُمَا) .

(فَأَيُّ أَخٍ يَجْفُو أَخَاً بَعْدَ مَوْتِهِ ... فَلَسْتُ الَّذِي مِّنْ بَعْدِ مَوْتٍ جَفَاكُمَا) .

(أَصُـبُّ عَلَى قَبْرِ يَكْمَا مِنْ مُدَامَةٍ ... فَلَا تَذُوقَا أُرْوٍ مِنْهَا ثَرَاكُمَا) .

(أَنْادِيكُمَا كَيْمَا تَجِيبَا وَتَذْطَقَا ... وَلَيْسَ مَجَاباً صَوْتُهُ مَنْ دَعَاكُمَا) .

(أَمِنْ طَوْلِ نَوْمٍ لَا تُجِيبَانِ دَاعِيَاً ... خَلِيلِيَّ مَا هَذَا الَّذِي قَدْ دَهَاكُمَا) .

(قَضَيْتُ بِأَنْزِي لَا مُحَالَةَ هَالِكُ ... وَأَنْي سَيَعْرُونِي الَّذِي قَدْ عَرَاكُمَا) .

(سَأُبْكِيكُمَا طَوْلَ الْحَيَاةِ وَمَا الَّذِي ... يَرُدُّ عَلَى ذِي عَوْلَةٍ إِنْ بَكََاكُمَا)